

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

وفي حديث آخر لسليمان قال : أتيتُ عليًّا حين فرغ [من -] مرحى الجمل فلما رأني قال : تزحزحتَ وتريمتَ وتأنأتَ فكيف رأيتَ ا [صنع ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ! إن الشوط بطين وقد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك قال : قال سليمان : فلما قام قلت للحسن بن علي : ما أغنيت مني شيئا فقال : هو يقول لك الآن هذا وقد قال لي يوم التقى الناس ومشى بعضهم إلى بعض : ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين ما أرى بعد هذا خيرا . قوله : مرحى الجمل يعني الموضع الذي دارت عليه رحى الحرب ; قال الشاعر : [الطويل]
... فَدُرُّنا كادارَتِ على قُطْبِها الرحي ... ودارتِ على هام الرجال الصفائحُ ...
وقوله : تزحزحتَ أي تباعدتَ . وقوله : تنأنأتَ يقول : ضَعُفَتَ وهو من قول أبي بكر هB :